نقا وعصا لما جمع على ذلك وقال المبرد أصله فعل بالتحريك وإن كان جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه الياء والدليل
عليها قولهم في التثنية دميان ألا ترى أن الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال فلسنا على الأعقاب تدمى
كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدما . ولا يلزم على هذا قولهم يديان لأن الأصل يدي فعل ساكنة
العين لأنه إنما ثني على لغة من يقول لليد يدا وهذا القول أصح وتصغير الدم دمي والجمع دماء والنسبة إليه
دمي وإن شئت دموي ويقال دمي الشيء يدمى دما ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق
والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم والدمية الصنم والجمع الدمى وهي الصورة من العاج
ونحوه وقول الشاعر والبيض يرفلن في الدمى والريط والمذهب المصون . يعني ثيابا فيها تصاوير .
وساتيدما اسم جبل يقال سمي بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك عليه دم كأنهما اسمان جعلا واحدا
وأنشد سيبويه لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها . وقال الأعشى وهم قتلوا
يوم ساتيدما من بني المرجان ذي اللباس رادح . وقد حكى يزيد بن المفرغ الحميري منه المبهم
تقول ابن تدرس وي نسائي دا تقضري . والمدمى السهم الذي عليه حمرة الدم وقد جسد به حتى
يضرب إلى السواد وكان الرجل إذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله في
كنانته تبركا به ويقال المدمى الشديد الحمرة من الخيل وغيره وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى
يقال كميت مدمى ويقال المدمى السهم الذي يتعاوره الرماة بينهم وهو راجع إلى ما ذكرنا .
الأصمعي والمستدمي الذي يستخرج من غريمه دينه بالرفق قال والمستدمي أيضا الذي يقطر من أنفه الدم
مطأطئ رأسه وأدميته أنا ودميته تدمية إذا ضربته حتى خرج منه دم قال
فلا تكوي بأبينا لا تسمن ورقا دمى ذنبها المدمى . والدامية الشجة التي تدمى ولا تسيل ودم
الأخوين العندم . والدمة أخص من الدم كما قالوا بياض وبياضة . **دنا** دنوت منه دنوا
وأدنيت غيري وسميت الدنيا لدنوها والجمع دنى مثل الكبرى والكبر والصغرى والصغر وأصله
دنو حذفت الواو لاجتماع الساكنين والنسبة إليها دنياوي ويقال دنيوي ودنيي ويقال
أدنت الناقة إذا دنا نتاجها وداناه بين الأمرين أي قاربت وبينهما دناوة أي قرابة يقال ما
تزداد منا إلا قربا ودناوة والدني القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدنى دني أي أول شيء وأما
الدني بمعنى الدون فمهموز ويقال إنه لدني في الأمور تدنية أي يتتبع صغيرها وخسيسها وفي
الحديث إذا أكلتم فدنوا أي كلوا مما يليكم والمدني من الرجال الضعيف وتدنى فلان أي دنا قليلا
قليلا وتدانوا أي دنا بعضهم من بعض ولا تدنيان وادنيان والدني موضع بالبادية و قال تاموا
الدنا نعو بعرصات دوارس بعد الحيا حلال . ويقول هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا إذا ضممت
الدال لم تجر وإذا كسرت إن شئت جررت وإن شئت لم تجر فأما إذا أضفت العم إلى معرفة لم تجر
الخفض في دني كقولك هو ابن عمه دنيا ودنية أي لحا لأن دنيا نكرة لا تكون نعتا لمعرفة
دوا الدواء ممدود واحد الأدوية والدواء بالكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة
يقولون مخمور وهذا دواؤه علي إذن مشي إلى البيت واجبه أي قالوا إن الحد والتعزير دواؤه وعلي حجة
ماشيا إن كنت شربتها ويقال الدواء أيضا مصدر داويته مداواة ودواء ورجل دو بكسر
الواو أي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية وإذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع
لأنه مصدر في الأصل ويقال أيضا رجل دوى بالفتح أي أحمق وأنشد الفراء وقد أقود بالدوى المزمل أخرسين
في السفر بفاق المنزل . ويقال تركت فلانا دوى ما أرى به حياة والدوى مقصور المرض
تقول منه دوي بالكسر أي مرض ودوي صدره أيضا أي ضغن وأدواه غيره أي أمرضه وداواه أي
عالجه يقال هو يدوي ويداوي ويتداوى بالشيء أي يتعالج به ودووي الشيء أي عولج ولا يدغم فرقا
بين فوعل وفعل قال العجاج بفاحم دووي حتى اعلنكسا . والدواة . والدواية الجليدة التي

تعلو اللبن والمرق وقد دوى اللبن تدوية إذا ركبته الدواية وقد ادويت أي أكلت الدواية وهو افتعلت قال
الشاعر كما كتمت داء ابنها أم مدوي . وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها إلى
الغلام لتنظر إليه فدخل الغلام فقال أأدوي يا أمي فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن
وسوء عادته ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر ويقال دوى الفحل تدوية وذلك إذا سمعت لهديره دويا
والمدوي أيضا السحاب ذو الرعد المرتجس قال الأصمعي يقال دوى الكلب في الأرض كما يقال دوم الطائر في السماء
إذا دار في طيرانه وارتفاعه قال ولا يكون التدويم في الأرض ولا التدوية في السماء وكان يعيب قول ذي الرمة
حتى إذا دومت في الأرض راجعه كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب . وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى تحول ومنه
اشتقت دوامة الصبي ولا يكون ذلك إلا في الأرض والدواة التي يكتب منها والجمع دوى مثل نواة ونوى
ودوي أيضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفي قال الشاعر عرفت الديار كرقم الدوي حبره الكاتب
الحميري . وثلث دويات إلى العشر والدو والدوي المفازة وكذلك الدوية لأنها مفازة مثلها فنسبت إليها
وهو كقولهم قعسر وقعسري ودهر دوار ودواري قال الشاعر ودوية قفر تمشى نعامها كمشي النصارى
في خفاف الأرندج . والدو أيضا موضع وهو أرض من أرض العرب وربما قالوا داوية قلبوا الواو الأولى الساكنة
ألفا لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بها دوي أي أحد ممن يسكن الدو كما يقال ما بها دوري
وطوري ابن السكيت الدواء ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد
لسلامة بن جندل يسقى دواء قفي السكن مربوب . يعني اللبن وإنما جعله دواء لأنهم كانوا يضمرون الخيل بسقي
اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهي القفية لأنها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبي الأصمعي أرض دوية مخففة
أي ذات أدواء . **دها** الداهية الأمر العظيم ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه قال ابن السكيت
دهته داهية دهياء ودهواء وهي توكيد لها والدهي ساكنة الهاء النكر وجودة الرأي يقال رجل داهية بين
الدهي والدهاء ممدود والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو وما دهاك أي ما أصابك .

فصل الذال

ذأى ذأى الإبل يذأها ويذؤها ذأوا أي طردها وساقها وذأى البقل
يذأى ذأوا لغة في ذوى يذوي ذبل عن ابن السكيت . **ذبا** ذبيان وذبيان أيضا بكسر الذال أبو قبيلة
من قيس وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . **ذرا** الأصمعي الذرى بالفتح كل
ما استترت به يقال أنا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وستره ودفئه وذروة الشيء بالضم أعاليه الواحدة
ذروة وذروة أيضا بالضم وهي أيضا أعلى السنام والذرى أيضا اسم لما ذرته الريح واسم الدمع المصبوب
قال سليمان بن صرد بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد فسرت إليه جوادا قوله ذرو من قول
أي طرف منه ولم يتكامل ويقال مر فلان يذري ويذرو ذروا أي يمر مرا سريعا قال العجاج ذار إذا لاقى العزاز
أحصفا . وذرا الشيء أي سقط وذروته أنا طيرته وأذهبته قال أوس إذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط
فينا ناب آخر مقرم . والذاريات الرياح وذرت الريح التراب تذروه وتذريه ذروا وذريا أي سفته
ومنه قولهم ذرى الناس الحنطة وأذريت الشيء إذا ألقيته كإلقائك الحب للزرع وطعنه فأذراه عن ظهر فرسه
أي ألقاه واستذرت المعزى أي اشتهت الفحل مثل استدرت واستذريت بالشجرة أي استظللت بها وصرت
في دفئها واستذريت بفلان أي التجأت إليه وصرت في كنفه والمذراة الأكياس معروفة والمذرى خشبة
ذات أطراف يذرى بها الطعام وتنقى بها الأكداس ومنه ذريت تراب المعدن إذا طلبت منه الذهب والذرة
حب معروف وأصله ذرو أو ذري والهاء عوض قال أبو زيد ذريت الشاة تذرية وهو أن تجز صوفها
وتدع فوق ظهرها شيئا منه لتعرف به وذلك في الغنم خاصة وفي الإبل قال وفلان يذري حسبه أي يمدحه
ويرفع من شأنه وأنشد عمدا أذري حسبي أن يشتما بهدر هدار يمج البلغما . وتذريت السنام علوته
وتذرت عنه الأصمعي تذريت بني فلان وتنصيتهم إذا تزوجت في الذروة منهم والناصية والمذروان
أطراف الأليتين ولا واحد لهما لأنه لو كان واحدهما مذرى لقيل في التثنية مذريان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)